

فتح القدير

69 - { وألق ما في يمينك } يعني العصا وإنما أبهمها تعطيما وتفخيما وجزم { تلقف ما صنعوا } على أنه جواب الأمر قرئ بتشديد القاف والأصل تتلقف فحذف إحدى التاءين وقرئ تلقف بكسر اللام من لقفه إذا ابتلعه بسرعة وقرئ تلقف بالرفع على تقدير فإنها تتلقف ومعنى { ما صنعوا } الذي صنعوه من الحبال والعصي قال الزجاج : القراءة بالجزم جواب الأمر ويجوز الرفع على معنى الحال كأنه قال : ألقها متلقفة وجملة { إنما صنعوا كيد ساحر } تعليل لقوله تلقف وارتفاع كيد على أنه خبر لإن وهي قراءة الكوفيين إلا عاصما وقرأ هؤلاء { سحر } بكسر السين وسكون الحاء وأضاف الكيد أي السحر على الاتساع من غير تقدير أو بتقدير ذي سحر وقرأ الباقون { كيد ساحر } { ولا يفلح الساحر حيث أتى } أي لا يفلح جنس الساحر حيث أتى وأين توجه وهذا من تمام التعليل